قصة
أسير مع الأبرار

للشيخ الخديم كان الله بكرمه
الباقي القديم

طبع على نفقة بشير لُبْ طوبى
الأنصار ورضى أبدا

بسم الله الرحمن الرحيم

أيسر مع الأبرار جبر أيسر
ونعم الهدى أتى هناك أيسر
مبشر مع الأخيار لله بالنبي
وما لي لغير الله عوض مبشر
بشير بي الجذب الذي قادني إلى
كريم عليه ما أروم يسير
شكور بأقلامي وقلبي وجثتي
لمن كان لي بالجود وهو شكور
نصور وتابعي وحفظني لدى العدى
من الواسع الوهاب فهو نصير
أمير لدى سيري ومكثي وسلتي
خبير بالله وهو القديم بصير

أجور على الوهّاب جلّ تكرّما
على خدمة المختار وهو أجيره
نذوري كون عبد ذي العرش وحده
خفيّ بما الخبير الخلق وهو نذيره
يجير نبيّ الكافي به من أذى العدى
ومن كلّ سوء وهو جلّ مجيره
مصيري كون عبد لخادم النبي
وأمر البرايا للإله بكبيره
شهور وأيّام عدّة إلى شواهده
بكوني عبد الله وهو شهيره

سروري في الدارين مدحي محمدا
بنظم ونثر وهو نعم سرور
بنور كتاب الله والسنة التي
بها أحتمي عما أخاله بثور
قصور خلت والأهل عني تفرقن
لمدحي الذي عنه المديح قصير
غرور الورى عن النصارى بكيده
وفتوا المفتونا والمفتون غرور
لربي النجاة لا لهم تابا له
من الذنب والآفات وهو غفور

لَهُ نِيَّتٌ مِنْ عَيْبِ الْتِفَاتِ لِغَيْرِهِ
وَمِنِّي لَهُ عُقْدَةٌ عَلَى ضَمِيرِ
لَهُ نِيَّتٌ لَا أَبِيعُ وَأَرْجُو رِضَاهُ
وَمِنِّي لَهُ شُكْرٌ يَدُومُ كَثِيرُ
فَجِئْتُ بِبِشْرٍ مِنْهُ أَبْغِي شُكُورَهُ
عَلَيْهِ صَفَا وَالْمَكُونُ حُبُورُ
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ رِضْوَانِهِ مَا أُكِنُّهُ
ضَمِنَّا بِهِ إِنَّ الصَّبُورَ فَوْرُ
لِمَوْلَايَ حَقِّي رَاضِيًا عَنْهُ شَاكِرًا
عَلَى سِرٍّ بِسِرٍّ وَالْخَبِيرُ خَبِيرُ

رَضِيتُ بِهِ رَبًّا يُسَخِّرُ مَا يَشَا
لِمَنْ شَاءَ بِالتَّيْسِيرِ وَهْوَ قَدِيرُ
فَأَكْرِمْ بِهِ رَبًّا نَفَى عَنِّيَ الْعِدَى
وَسَاوَ الْمَنْزِلِي وَالْجَنَابُ حَقِيرُ
غَنِيتُ بِهِ رَبًّا وَلِيًّا يَقُودُ لِي
مَرَامِي وَإِنِّي شَاكِرٌ وَفَقِيرُ
أُمُورِي لَهُ فَوَّضْتُ وَالْقَلْبُ طَيِّبُ
غَرِيبًا لَذِي الْأَعْدَاءِ وَهْوَ بَصِيرُ
رَفِيقِي كِتَابُ اللَّهِ وَالْمُصْطَفَى النَّبِي
وَأَصْحَابُهُ فِي الْبَحْرِ جَبْرُ أُمُورِ

أخاطبه بالمدح وهو بطيبة
وإني له جار هناك يزور
أخاطبه وهو الوسيلة سرمدا
وفي القلب مني من رضاه سرور
وخاطبته في البحر إذ سيري انتهى
إلى الله والمختار وهو منير
نبي الهدى لما بنت لي النفس ها هنا
وأنت بمدحي كالصلاة جدير
فسل خالقي روض العدى لي مغانما
أوى بي للبر أنت نجى بلا

فسل خالقي تعجيل أوبي بمنيتي
فذاك على المولى الكريم يسير
عليك صلاة منه جل مسلما
مع الآل والأصحاب نعم بدور
ومنه صلاة مع سلام إليك يا
منى كلي يا من نداه بحور
أغثني أغثني يا شفيعي وسيلتي
هنا وغدا يوم السما تمور
وقدني من الحجاز والبحر غانما
إلى البر والأبرار أنت بشير

فبشرى ذوي الإسلام في عام جاوكي
منيرا بني الإسلام أنت منيري
صلاة وتسليم من الله سرمدا
على خير من نشكي إليه أمور
على خير خلق الله طه محمد
شفيع الذي كلي يقي وبشير
مع الآل والأصحاب أسد العدى معا
نحو الغرب يحمي كل من يستجير
على خلفه الصديق رضوان ربه
كما فازنا في الغار حين يسبي

على شيخه الفاروق من ربه رضى
كبير كما قد ذب وهو وزير
ومنه لذي النورين أبغي رضاءه
كما فاز بالنورين وهو صبور
على والد السبطين أسنى رضى كما
أباد العدى بالسيف وهو شهير
على جملة الأصحاب رضوان ربهم
كما جاهدوا أمر جار بيسر كفور
بهم أرتجي من مالكي نصره على
ذوي الشرك بالتثليث حين تجور

يهنونني وقت اقترابي لأنهم
أسير إليهم والكل ثم بحور
حيارى أسارى للدنيا لمير والهوى
وإني لرب العرش جل أسير
أسير إلى في البر والبحر عابدا
ولست إلى الفجار عوض أسير
مسيري إلى الوهاب جل جلاله
ومالي إلى غير الكريم مسير
تمسكت بالحبل المتين مرتلا
وبالعروة الوثقى التي هي نور

به سر من ربي لربي موحدا
وحولي النصارى والبحور تمور
هو الكنز والكبريت والزاد لي هنا
به تنتفي نار نقمة او تبور
كتاب كريم من كريم مكرم
لعبد كريم للمخذيم يصير
كتاب مجيد من مجيد ممجد
لعبد مجيد للكفور يخير
على من به قد جاءنا منه منذرا
صلاة تقيني السوء حين أسير